فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية

إعداد

د/ خضرة سالم عبد الحميد سالم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، بكلية التربية،

بنات جامعة الأزهر

د/ إيمان عبد الرحمن حسين محمد

مدرس المناهج وطرق التدريس، بكلية التربية للبنات بأسيوط

فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية

خضرة سالم عبد الحميد سالم[1]، إيمان عبد الرحمن حسين محمد[2]

[1]**قسم المناهج وطرق التدريس، بكلية التربية بنات، جامعة الأزهر، مصر**

البريد الالكتروني للباحث الرئيس: **Khadrasalem.5919@azhar.edu.eg**

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيةوقد تم تطبيق اختبار تشخيصي للوقوف على التصورات الخطأ عن المفاهيم العقدية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، كما تم تطبيق اختبار التصورات للمفاهيم العقدية القبلي والبعدي بعد التدريس باستخدام استراتيجية التصور الذهني في المفاهيم العقدية، واستخدم المنهج الوصفي وشبه التجريبي. وتكونت العينة من (40) تلميذا، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي على مجموع جوانب الاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ من ناحية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التصورات للمفاهيم العقدية لصالح المجموعة التجريبية من ناحية أخرى، مما يعني فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تصويب المفاهيم العقدية الخاصة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التصور الذهني، التصورات الخطأ، تصويب المفاهيم العقدية، تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية

The Effectiveness of the Mental Visualization Strategy in Correcting the Doctrinal Concepts of Al-Azhar Primary School Pupils

Khadra Salem Abdel Hamid Salem[1], Eman Abdel Rahman Hussein Mohamed [2]

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Egypt.

[1]**Corresponding author E-mail**: Khadrasalem.5919@azhar.edu.eg

ABSTRACT

This study aimed to demonstrate the effectiveness of the mental visualization strategy in correcting the doctrinal concepts among the primary school pupils. A diagnostic test was administered to identify the wrong perceptions about the doctrinal concepts among the third-grade pupils, and the perceptions test for the pre and post doctrinal concepts was administered after implementing the program using the visualization strategy. The study used the descriptive and quasi-experimental methodology and the sample consisted of (40) pupils. The study results revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the pre-post administration of the treatment in favor of the post-administration. On the one hand, there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control one in the post adminstration of the perception test of the doctrinal concepts in favor of the experimental group. Thus, the mental visualization strategy was effective in correcting the doctrinal concepts of the third graders of Al-Azhar primary pupils.

Keywords: Mental Visualization Strategy, Wrong Perceptions, Correcting Doctrinal Concepts, Al-Azhar Primary School Pupils.

المقدمة:

اهتم الإسلام بتنشئة أبنائه تنشئة سليمة قائمة على عقيدة راسخة أساسها الإيمان بالله ورسله، كما وضع الأسس لضمان تحقق هذا الهدف والتي تبدأ قبل مولد الطفل المسلم باختيار الزوجة الصالحة ذات الدين حتى يُولد الطفل ويترعرع في أسرة تعلمه العقيدة منذ نعومة أظفاره.

ويعد مقرر التربية الدينية الإسلامية من أهم المقررات الدراسية التي تساعد في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة؛ لأنها ترسخ لديهم مفاهيم العقيدة التي تتصل بالإلهيات والنبوات والسمعيات والتدليل عليها ودفع الشبة عنها من خلال الاستناد إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كما يدرس أيضًا مكارم الأخلاق من خلال قصص من السيرة العطرة والتي تحثه على الصدق والأمانة والوفاء بالعهد والإحسان إلى الغير وغير ذلك من مكارم الأخلاق التي تهذب خلقه وترقى بشخصيته.

ويدرس تلاميذ المرحلة الابتدائية في مقرر التربية الدينية الإسلامية مفاهيم متعددة مثل صفات الله تعالى، واليوم الآخر والجنة والنار والحساب والملائكة والجن وغيرها، وهي ما تسمي بالمفاهيم العقدية، والتي يكون لديهم تساؤلات متعددة حولها كما تحتاج إلى تصويب العديد من التصورات الخطأ حولها.

وللمفاهيم العقدية أهمية خاصة إذ أنها تساعد في تسهيل عملية التعلم،فلا يمكن لعملية التعليم المدرسي أن تحقق نجاحاً إلا إذا كان المتعلم لدية ثروة من هذه المفاهيم،وتعمل على تنمية الجوانب الدينية لدى الأفراد كما يتطلبها الدين وثقافة المجتمع الأصيل،وتمكن الفرد من مواجهة الفكر الدخيل أو تحريف أو تضليل لمفاهيم الدين الصحيح.

إضافة إلى ما سبق فإن المفاهيم العقدية هي أداة المعرفة الجيدة لتنمية ما تحمله التربية الإسلامية من قيم تؤدى بدورها إلى تكامل شخصية عاملة مؤمنة بالله تعالى وفاهمة لمقاصد الشريعة الإسلامية وما تحمله الألفاظ ودلالتها وصياغتها في صورة أحكام وقواعد أو حقائق أو مبادئ شرعية تنظم حياتهم دون خلط أو تحريف (قاسم ومحمود: 2008 ،33)

وتسعى المؤسسات التربوية الأزهرية إلى ترسيخ المفاهيم العقدية لدى التلاميذ؛وذلك من خلال وضع العديد من الأهداف التدريسية في مادة العقيدة والتي تتمثل فيما يلي:

1. تكوين العقيدة الصحيحة التي تقوم على معرفة الله تعالى وصفاته وأسمائه وأفعاله ومعرفة رسله وصفاتهم وكتبهم المنزلة ومعرفة الملائكة ووظائفهم ومعرفة اليوم الآخر والغيب كله.
2. حماية التلاميذ من المذاهب الهدّامة والنِّحِل الضالة وتنقية عقيدتهم من الشوائب كالبدع والخرافات.
3. تعليم التلاميذ وتدريبهم على كيفية الدفاع عن عقيدتهم والانتصار لقضاياها بالحجة والبرهان.
4. مساعدة التلاميذ على أن يسلكوا ويعملوا بناءً على أسس سليمة ومنهج قويم وفق ما يعتقد ويؤمن به(مصطفى طنطاوي وعبد الحكم خليفة، 2014، 204).

إن تعلم المفاهيم العقدية من أهم الأهداف التي تسعى التربية الدينية إلى تنميتها لدى التلاميذ، من خلال النصوص الدينية التي وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة؛ ونظرًا لأهمية هذه المفاهيم، فإن تصويب الخطأ منها وتصحيحها يعد ضروريًا في هذه المرحلة أيضًا، ويعد تصويب المفاهيم العقدية ضروريًا، لما لها من خطورة على التلاميذ تعيق فهمهم للمفاهيم الجديدة وتؤثر على أدائهم وقد ينمو الخطأ ويصبح جزءًا من معتقدهم.

ولذلك أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تصويب المفاهيم العقدية الخطأ ومن هذه الدراسات: دراسة تمارا الداود (2017، 24)والتي أشارت في دراستها إلي أن العقيدة الإسلامية تحترم العقل وتحذر من الخرافات والمفاهيم الخطأ وتتيح حرية التفكير المقَيد بطاعة الله تعالى.

كما يشير طلال الغبيوي (2017، 220) في دراسته إلى أن اكتساب وتصويب المفاهيم العقدية يقي التلاميذ من أنماط الخلل والنقص والقصور وخاصة مع ما يشهده العصر من دعوات صريحة للكفر والإلحاد والتعدي على الذات الإلهية والرسل الكرام والكتب السماوية وغيرها والجنوح إلى الإيمان بالماديات والابتعاد عن الغيبيات التي لا تقع تحت نطاق الحس والملاحظة.

وقد أجُريت العديد من الدراسات والبحوث التي حاولت تعرف فاعلية العديد من طرائق وأساليب التدريس في تنمية المفاهيم العقدية أو تصويبها وتعديلها، ومن هذه الدراسات والبحوث:

- دراسة شادي أبو لطيفة (2017) والتي هدفت بيان أثر فاعلية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في اكتساب المفاهيم العقدية المتضمنة في وحدة العقيدة في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط.
- دراسة طلال الغبيوي (2017) والتي هدفتتنميةالمفاهيم العقديةلطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.
- دراسة عطاف عياصرة (2018) والتي هدفت تعرف أثر الخرائط المفاهيمية المحوسبة في اكتساب طالبات الصف الأول المتوسط للمفاهيم العقدية في مادة التوحيد في منطقة الجوف.
- دراسة علياء صبر (2018) والتي هدفت بيان أثر استخدام التعلم المعكوس في تنمية المفاهيم العقدية في مادة التوحيد لطالبات الصف الثالث المتوسط.
- دراسة مسفر الشهراني (2020) والتي هدفت بيان فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقدية لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

ومن الملاحظ أن هذه الدراسات والبحوث ركزت على فاعلية العديد من الأساليب وطرائق التدريس؛ لتعديل وتصويب بعض المفاهيم العقدية وتنمية بعضها، مثل الخرائط المفاهيمية والتعلم المعكوس ونموذج دائرة التعلم حاسوبيًا وبايبي وغيرها إلا أنها لم تحاول

التعرف على فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

ونظرًا لأن التلميذ في المرحلة الابتدائية يعتمد على حواسه في استكشاف الحقائق وتفسير العلاقات بين الأشياء وتكوين خبرات متعددة، فإن حاسة البصر من أكثر الحواس التي يعتمد عليها في تعلمه. كما أن هذه المرحلة تعد من أهم المراحل التي تترسخ فيها المفاهيم الأساسية لدى التلاميذ؛ وذلك لأن عقل التلميذ فيها صفحة بيضاء تطبع فيها الخبرات والمعلومات لتكون أساسًا لشخصيته المستقبلية، وتعد العقيدة من أول الخبرات التي تمر على عقله وقلبه من خلال ما يراه ويسمعه من المحيطين به سواء في البيت أو المدرسة أو المسجد.

ويحسن في هذه المرحلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تهتم بالدور النشط للتلميذ، وتجعله يفكر ويبحث ويقوم بأنشطة ومهام تنمي مهاراته المتعددة، وتعد استراتيجية التصور الذهني من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على ما لدى التلميذ من خبرات عن مفهوم معين تستدعيها؛ لتبني على الصحيح منها وتصوب الخطأ.

ولا شك أن الصورة الذهنية التي يكونها التلميذ في مرحلة طفولته تنمو وتكبر معه وتصبح جزءًا من كيانه وشخصيته، وهذا يفسر أهمية التركيز في هذه المرحلة على ترسيخ مفاهيم ومعتقدات صحيحة، وتصويب الخطأ منها.

وتعتمد استراتيجية التصور الذهني على الذاكرة البصرية حيث تقوم بوضع المعلومات والمفاهيم في شكل هرمي متسلسل، بحيث يندرج هذا الهرم من المفهوم الرئيس إلى المفاهيم الفرعية المندرجة تحته، ثم المفاهيم الأكثر فرعية وهكذا (ماهر عبد الباري، 2010، 275).

وتسهم استراتيجية التصور الذهني في خلق جو من المتعة والحيوية، كما تناسب التدريس للمجموعات التعاونية والتدريس بالأقران والمجموعات الكبيرة، وتعد أداة مساعدة في توليد سلوكيات جيدة أفضل، وتعد من الطرق المرنة التي يمكن استخدمها، وتكييفها حسب الموقف الصفي، وميول التلاميذ.

وتتضح أهمية استراتيجية التصور الذهني كما ذكرها كل من: فاضل عبد عون وزيد العطار (2014، 624)وعائشة الغامدي(2018، 260) في النقاط التالية:

1- حفظ المعلومات، وخاصة اللغوية منها.

2- تكوين المفاهيم وتعرف العلاقات بينها.

3- تسهيل فهم النصوص المقروءة بتكوين صور عن العلاقات المعقدة فيها.

4- تتدخل في التفكير وفي كل المهام التي تتطلب التعرف على صفات أو علاقات غير مألوفة.

5- إثارة، واسترجاع أحداث غير مُدركة بشكل مباشر، سواء كان الهدف تأدية مهام معينة، أو دون هدف محدد.

6- توقع وضعيات جديدة للواقع (التخيل).

7- حل المشكلات الجديدة.

8- الإبداع والتفكير الإبداعي.

9- تصور الأشياء يسمح باستخلاص معلومات عنها حتى بغيابها.

10- يلعب التصور دور البديل في العديد من المواقف.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجية التصور الذهني نجد أنها ركزت على تنمية مهارات الفهم القرائي مثل دراسة عبد المحسن العقيلي(2012)، ودراسة فاضل عبد عون وزيد العطار(2014)، ودراسة منال قاسم (2015)، ودراسة عائشة الغامدي (2018)، وبعضها استخدم استراتيجية التصور الذهني لتصويب الأخطاء الإملائية مثل دراسة راشد الروقي(2018)، أو تنمية بعض مهارات التفكير، مثل التفكير التخيلي وحل المشكلات مثل دراسة رهام طلبة(2018) إلا أنه لم تجد الباحثة من بين الدراسات السابقة دراسة سعت إلى استخدام استراتيجية التصور الذهني لتصويب المفاهيم العقدية.

والطفل يخزن في ذاكرته العديد من التصورات والخبرات منها ما هو خاص بالعقيدة والتي تكثر تساؤلاتهم حولها، فيما يتعلق بالله والملائكة والموت والبعث والجنة والنار، كما تتكون تصوراته العقدية من خلال ما يراه ويسمعه من الكبار في الأسرة والمدرسة، أو يشاهده عبر التلفاز وغيره، لذلك فإن استدعاء تلك التصورات الذهنية وتعرف صوابها وتصويب خطأها يعد من الأمور المهمة، لذلك هدف البحث الحاليإلى تعرف فاعليةاستراتيجية التصور الذهني في تصويب المفاهيمالعقدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الاحساس بمشكلة البحث من خلال عدة مصادر:

أولاً: نتائج البحوث والدراسات السابقة:

لقد أشارت هذه الدراسات والبحوث إلى ضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم العقدية لدي الطلاب في كافة المراحل التعليمية المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة عواطف عبد الله ووجيه أبو لبن (2006) ودراسة حسين القيام (2010) ودراسة توكل الجمل (2013) ودراسة إيمان محمد (2015) ودراسة أشرف بريخ (2016) ودراسة تمارا الداود (2017) ودراسة شادي أبو لطيفة (2017) ودراسة طلال الغبيوي (2017) ودراسة عطاف عياصرة (2018) ودراسة علياء صبر (2018) ودراسة مسفر الشهراني (2020).

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية:

اختبار تشخيصي (اختبار المفاهيم العقدية): للتأكد من مشكلة البحث تم تطبيق اختبار تشخيصي- غير مقنن- في ضوء المفاهيم العقدية المتضمنة المقررة على التلميذ " الذي طبقته الباحثتان على عينة (مجموعة) بلغ عددها (40) تلميذاًمن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري بمعهد مكة المكرمة الابتدائي بمحافظة أسيوط؛ وذلك بهدف تعرف المفاهيم العقدية

التي درسها التلاميذ في الفصل الدراسي الأول وتحتاج تصويب، وكانت نتائج الاختبار على النحو التالي:

أظهرت نتائج الاختبار أن حوالي (30 %) من المفاهيم لدى التلاميذ تصور صحيح عنها وهي مفاهيم الخالق، الجنة والنار، وأن (70%) من المفاهيم لديهم تصورات معرفية خطأ حولها وهي مفاهيم صفات الله، صفات الجنة والنار، البعث، الحساب، الملائكة، والجن، كما تبين ضعف التلاميذ في تحديد طبيعة المفهوم العقدي، وما يتضمنه من قضايا وأفكار، مع عدم قدرتهم على صياغة تعريفات مناسبة له، أو تحديد سماته وخصائصه المميزة له.

المفاهيم العقدية؛ يتمثل في تصور خاطئ لبعضها ناشئ عن عدم الفهم الكافي لها؛ مما يرسخ لديهم هذا الخطأ ويبني عليه أحكامه وتصرفاته ومعتقداته المستقبلية، فإذا تم تشخيص هذه المفاهيم الخطأ خاصة في مجال (السمعيات) التي يؤمن بها المسلم دون أن يراها، وتصويبها كان له أكبر الأثر في تكوين شخصية مسلمة وسطية تؤمن بمعتقدات صحيحة استنادًا إلى القرآن والسنة، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة تنمية المفاهيم العقدية لدى التلاميذ، كما أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى خطأ في فهم التلاميذ للمفاهيم العقدية خاصة في مجال(السمعيات)؛ مما يؤكد ضرورة القيام بهذا البحث والذي تتمثل مشكلته في السؤال الرئيس التالي: "ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية".

1- ما التصورات الخطأ لبعض المفاهيم العقدية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري؟
2- ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تصويب التصورات الخطأ لبعض المفاهيم العقدية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تصويب التصورات الخطأ لبعض المفاهيم العقدية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري من خلال:

1. تحديد التصورات الخطأ لبعض المفاهيم العقدية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري.
2. الكشف عن فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تصويب التصورات الخطأ لبعض المفاهيم العقدية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث من أهمية موضوعه ومن خلال ما يلي:

1. الأهمية النظرية: يقدم البحث الحالي تأصيلًا نظريًا يفيد الباحثين، يشمل استراتيجية التصور الذهني، أهميتها، خطوات تنفيذها، الدراسات السابقة فيها، كما يؤصل للمفاهيم العقدية في جانب السمعيات، أهمية العقيدة وأقسامها، وأهداف تدريسها.

2. الأهمية التطبيقية: ويمكن إبرازها من خلال العناصر الآتية:

- يتناول موضوعاً من الموضوعات الأكثر خطورة وأهمية وهو موضوع " تصويب المفاهيم العقدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية".
- يتعرض لبعض المفاهيم العقدية، وتشخيص الخطأ منها، وتصويبه باستخدام استراتيجية التصور الذهني.
- يتناول استراتيجية التصور الذهني، وآليات استخدامها؛ لتصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فرض البحث:

هدف البحث التحقق من صحة الفروض التالي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في اختبار التصورات للمفاهيم العقدية في بعد (معني المفهوم) لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في اختبار التصورات للمفاهيم العقدية في بعد (خصائص المفهوم) لصالح التطبيق البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في اختبار التصورات للمفاهيم العقدية في بعد (تصويب الفهم الخطأ للمفهوم) لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

1- بشرية: عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي "معهد مكة المكرمة الابتدائي بأسيوط" قوامها (40) ثلاثين تلميذاً درسوا باستخدام استراتيجية التصور الذهني.

2- مكانية: تم التطبيق في أحد المعاهد الأزهرية "معهد مكة المكرمة الابتدائي الأزهري، بعرب مطير مركز الفتح محافظة أسيوط.

3- موضوعية:

أ- شمل المفاهيم العقدية التالية: (الله العليم- الله القدير- الملائكة- الجن- البعث- الحساب- الجنة- النار).

مفاهيم البحث:

أولًا- استراتيجية التصور الذهني:

استراتيجية تساعد المتعلمين على تنظيم المعرفة بطريقة مرتبة داخل عقولهم؛ حيث تجمع بين النصوص المكتوبة والرسوم والصور والأيقونات البصرية في عرض المحتوى التعليمي، بما ييسر عليهم تذكره واسترجاعه (عصام سيد، 2017، 18).

والمقصود باستراتيجية التصور الذهني في هذا البحث إجرائيًا:

"مجموعة من الإجراءات العقلية التي يستخدمها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمساعدة المعلم في دراسة المفاهيم العقدية، وتتضمن هذه الإجراءات استدعاء ما لدى التلاميذ من خبرات حول المفهوم العقدي ووصف الصور الذهنية المرتبطة بهفي عقولهم ورسم صور معبرة عنها وتفاعل مع النصوص المقروءة واستنتاج صفات وخصائص المفاهيم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بهدف تصويب التصورات الخطأ عن المفاهيم العقدية لديهم".

ثانيًا- تصويب المفاهيم العقدية:

1. المفهوم: يعرف بأنه: تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بصفات وخصائص مشتركة(أحمد اللقاني وعلي الجمل، 2013، 172).
2. العقيدة: تُعرف بأنها: العقيدة والاعتقاد يعني التصديق بما جاء به الشرع (أبو حامد الطوسى، 2004، 117)، وقد عرف صالح هندي (2013، 453) المفاهيم العقدية بأنها: "بنى عقلية تعتمد على الخبرات السابقة للفرد وتتشكل وتنمو بالتدريج ثم تأخذ بالتحديد والوضوح والاتساع مع تقدم الصفوف الدراسية".

ويقصد بتصويب المفاهيم العقدية في هذا البحث إجرائيًا: بأنها:

"التصورات الذهنية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي عن المفاهيم العقدية في جانب السمعيات وتقاس بالدرجة التي يحصلوا عليها في اختبار التصورات للمفاهيم العقدية من إعداد الباحثتان".

منهج البحث:

لتحقق أهداف البحث، والتحقق من صحة فروضه، تم استخدام المنهجين التاليين:

المنهج الوصفي: وذلك في تحديد بعض المفاهيم العقدية، وتأصيلها، لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

المنهج شبه التجريبي: وذلك لبيان فاعلية وحدة تدريسية مقترحة قائمة على التصور الذهني؛ لتصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري للبحث

أولًا – المفاهيم العقدية وتصويب الخطأ منها:

1-مفهوم العقيدة:

العقيدة هي التصديق القلبي والاطمئنان النفسي بكل ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بما له صلة بأركان العقيدة الثلاثة وهي الإلهيات والنبوات والسمعيات.

فالعقيدة لغة:

ذكر مجدالدين الفيروزآبادي(2005، 513) بأنها: "فعيلة من عقد بمعنى معقودة (بمعنى اسم المفعول) عقد الحبل والبيع والعهد يعقده: شده، والعقد: العهد أو يقال اعتقد فلان كذا أي: آمن وصدق به".

والعقيدة اصطلاحًا: يعرفها محمد طنطاوي (2008، 7) بأنها: "ما يُقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله، وبعثة الرسل"، بينما يعرفها موقع وزارة الأوقاف السعودية (2020، 1)بأنها: "مجموعة من الأسس والمبادئ المتعلقة بالخالق عز وجل والنبوات وما أخبر به الأنبياء من الأمور الغيبية مثل الملائكة والبعث واليوم الآخر وغيرها من الأمور التي أخبر بها الرسل بناءً على ما أوحى الله عز وجل إليهم، ومن ثم دعوا الناس إلى الإيمان الجازم بها مع اعتقاد بطلان كل ما يخالفها".

- ويُعرّف المفهوم بأنه: عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز، يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات وخصائص مشتركة، أو هو مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تجمعها فئات معينة (أحمد اللقاني وعلي الجمل، 2013: 230).

وتعرف مفاهيم العقيدة بأنها ألفاظ تجريدية محسوسة أو غير محسوسة لمعاني الأفكار ذات الخصائص المشتركة التي أدركها العقل، ويعبر عنها بكلمة مثل الوحدانية أو بكلمتين مثل درجات الجنة أو بجملة مثل الألفاظ التي يمتنع بها السؤال عن الله (محمد الخروصي، 2002، 14).

وفي هذا البحث يقصد بالمفاهيمالعقدية: بعض المصطلحات العقدية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، والمتمثلة في بعض مفاهيم السمعيات التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها، والمتضمنة مفاهيم سمعية تحتاج إلى تصويب لدى التلاميذ، منها: (علم الله تعالى وقدرته، الملائكة، الجن، البعث، الحساب، الجنة والنار).

ثانيًا: أهمية العقيدة:

العقيدة هي الأمر المطلوب من جميع الخلق، وهي أساس دعوة الرسل، فما من رسول إلا ودعا قومه إلى عبادة الله جل وعلا، ابتداء بنوح عليه السلام وانتهاء بخاتم الأنبياء محمد، فمن الناس من أجابهم إلى ذلك ومنهم من أشرك في عبادة الله وتوحيده، وقد توعد الله كل من هذه حاله بالخلود في النار والعياذ بالله.

والعقيدة هي الأساس التي يبنى عليه دين المرء، بها يعرف صحة إيمانه وعليها تبنى التكاليف وتكون أساس للثواب أو العقاب يوم الدين، وليس أدل على ذلك من حديث رسول الله عن

عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:(من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل) أخرجه البخاري ومسلم.

(وتنقسم عقيدة التوحيد إلى قسمين: توحيد في الربوبية، وتوحيد في الأسماء والصفات، أما توحيد الربوبية فمعناه: أن يعتقد الإنسان جازماً بأن الله واحد في ملكه، وواحد في تدبيره، لا شريك له في ذلك، وواحد في كونه يختص بالإحياء والإماتة، وكونه يملك كل شيء، وبيده كل شيء، وأما توحيد الأسماء والصفات فأن يعتقد جازماً بأن ما سمى الله جل وعلا به نفسه أو سماه به رسوله - يختص به، لا يشاركه فيه أحد من خلقه، فهو بكل شيء عليم، وعلمه أزلي لم يستحدث ولا يستجد، ولم يكن له مبدأ، وهو كذلك سميع بصير، وكل ما سمى به نفسه يجب أن نعتقد تفرده به بالمعنى الذي يختص به جل وعلا، ونوحده في ذلك، فيكون واحداً في هذا (عبد الله الغنيمان، 2020، 2).

ثالثًا:أقسام المفاهيم العقدية:

تنقسم المفاهيم العقدية إلى ثلاثة اقسام، ذكرها كلاً من مصطفى طنطاوي وعبد الحكم خليفة (2014، 203) كما يلى:

الإلهيات: وتشمل ما يجب في حق الله عز وجل وما يستحيل وما يجوز وصفاته وأسمائه وافعاله، وآثار كل ذلك على سلوك المسلم في علاقته بالآخرين.

النبوات: وتشمل إرسال الرسل، وصفاتهم وعصمتهم في تبليغ الرسالة، والإيمان بالرسل والأنبياء جملة وتفصيلًا وبالمعجزات التي أنزلها الله تأييدًا لهم.

السمعيات: وتسمى الغيبيات، وسميت السمعيات لأنه لا طريق لمعرفتها إلا الكتاب والسنة، فالأصل في وصولها لنا السماع فلا دخل للعقل في شأنها، وهي تشمل: الملائكةوالجن والأرواح وسؤال القبر ونعيمه وعذابه وعلامات القيامة الكبرى والجنة والنار وكل ما يتصل باليوم الآخر.

وتعد المفاهيم العقدية المتعلقة بالسمعيات مثل مفهوم الملائكة والجن والموت والبعث والحساب والميزان والحشر والجنة والنار وغيرها من أهم المفاهيم التي تحتاج إلى تنمية في أذهان التلاميذ كما تحتاج إلى فهم وتوضيح وتقريب صورتها نظرًا لأن تلاميذ المرحلة الابتدائية يدركون الأشياء الحسية التي يرونها أمام أعينهم ويجدون عليها أكثر من دليل، أما السمعيات فتحتاج إلى توضيح وتصويب الأخطاء وسوء الفهم الناشئ حول هذه المفاهيم حتى يترسخ المفهوم في ذهن التلميذ وينمو معه بشكل صحيح بعيد عن أي خطأ.

رابعًا: أهداف تدريس العقيدة للتلاميذ:

تؤدي عملية تحديد الأهداف دوراً مهماً في تدريس العقيدة للتلاميذ، فهي تساعد في توفير الوقت والجهد، حيث تحدد للمعلم النقطة التي يبدأ منها في تدريسه، كما أنها ترسم الطريق الذي يسير فيه للوصول إليها.

ونظراً لذلك تناول كلاً من مصطفى طنطاوي وعبد الحكم خليفة (2014، 204) أهداف تدريس العقيدة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي على النحو التالي:

1 تكوين العقيدة الصحيحة التي تقوم على معرفة الله تعالى وصفاته وأسمائه وأفعاله ومعرفة رسله وصفاتهم وكتبهم المنزلة ومعرفة الملائكة ووظائفهم ومعرفة اليوم الآخر والغيب كله.

2 حماية المتعلم من المذاهب الهدامة والنحل الضالة وتنقية عقيدتهم من الشوائب كالبدع والخرافات.

3 تعليم التلاميذ وتدريبهم على كيفية الدفاع عن عقيدتهم والانتصار لقضاياها بالحجة والبرهان.

4 مساعدة التلاميذ على أن يسلكوا ويعملوا بناء على أسس سليمة ومنهج قويم وفق ما يعتقد ويؤمن به.

ثانيًا- استراتيجية التصور الذهني:

يحتل موضوع التصورات العقلية مكانًا واسعًا في الأبحاث المعرفية الحديثة، ورغم أن المصطلح ليس حديثًا إلا أن التطور الذي شهده علم نفس النمو - بفضل إسهامات بياجيه- سمح بدراسة وتوسيع المعرفة بهذا النشاط المعرفي، الذي نكوّن بفضله، عالمًا داخليًا مصغرًا عن العالم الخارجي، ونتمكّن من التلاعب بعناصره بحرية؛ ورغم الغموض الذي يكتنف التصور العقلي إلى يومنا هذا، سيحاول البحث الحالي فهم معنى كيفية حدوثه، وكذا دوره في مختلف العمليات المعرفية، كتكوين المفاهيم.

وستتناول الباحثتان الحديث عن استراتيجية التصور الذهني من خلال العناصر الآتية:

مفهومها- الأساس النظري لها- أنواع التصورات العوامل المؤثرة على الصور الذهنية ثم إجراءات الاستراتيجية.

أولًا مفهوم التصور الذهني:

التصور الذهني يعني الأدوات العقلية التي تشمل المفاهيم والصور والمخططات التي يكونها الذهن لمفهوم ما ويتحكم فيها استنادًا إلى خبرته السابقة عن شيء بعينه.

والتصور لغة: إدراك الأمور إدراكًا مجملاً، والإمساك بناصية الأمور بصورة عامة، والتصور الذهني يعني ربط المعلومات الجديدة بمفهوم موجود بالذاكرة باستخدام تصور بصري أو عقلي له معنى، وهذا الربط إما أن يكون بتصور موجود بالعقل أو بتصور مرسوم بالفعل أمام المتعلم (حسن شحاتة وزينب النجار وحامد عمار، 2003، 106).

تنقسم استراتيجيات التدريس إلى استراتيجيات مبنية على الشرح واستراتيجيات مبنية على الاستكشاف، واستراتيجيات مباشرة وغير مباشرة، واستراتيجيات متمركزة حول دور المعلم أو المتعلم، واستراتيجيات قائمة على الخيال والتصور ومنها استراتيجية التصور الذهني التي تعتمد على تخيل وتصور المتعلم للعلوم ورسم صورة تقريبية لها لتسهيل فهمها (صلاح الدين حمدان، 2018، 46).

وتعتمد استراتيجية التصور الذهني على فلسفة النظرية البنائية التي تقوم على التعلم ذي المعنى وبناء المتعلم معرفته بنفسه؛ حيث تساعده على التهيؤ نفسيًا واستثارة معارفهم السابقة، ثم التعرض لخبرة جديدة تتحدى البنى المعرفية السابقة لديهم، وتصوب الخطأ منها، وبالتالي تتكون صور ذهنية جديدة تعبر عن بنى معرفية جديدة لدى المتعلمين، تعطي للمفاهيم العلمية مما ينعكس إيجابيًا على تحصيلهم، وهي تتألف من خمسة خطوات رئيسة: هي: التخطيط لسيناريو التصور، التهيئة، التصور(التخيل)، المناقشة، الأنشطة الإضافية(عصام سيد، 2017، 241).

وتعد استراتيجية التصور الذهني من استراتيجيات التخزين التي تتم في شكل صور ذهنية، حيث تعد نظائر للأشياء والأفعال، وتفيد في زيادة معنى المعلومات من خلال الربط بينها وبين الخبرات الحسية لدى الفرد، وهذا يفسر اهتمام الباحثين بهذه الاستراتيجية وكثرة الدراسات التي استخدمتها في العديد من المجالات مثل دراسةماهر عبد الباري(2009) والتي هدفت إلى بيان فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسةعبد المحسن العقيلي(2012) والتي هدفت بيان فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادسالابتدائي، وأوصت بتوظيف الاستراتيجية في المدارس، ودراسة فاضل عبد عون وزيد العطار(2014) والتي هدفت بيان فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، وأوصت بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين تطلعهم على كل التطورات والمستجدات في طرائق التدريس مثل استراتيجية التصور الذهني، ودراسة منال قاسم (2015) فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم القرائي لذوات صعوبات التعلم من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وأوصت باستخدام الاستراتيجية لتنمية مهارات التفكير المختلفة، ودراسة عائشة الغامدي(2018) والتي هدفت بيان فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وأوصت بتضمين مقررات ومناهج كليات التربية استراتيجية التصور الذهني وتدريب الطالبات المعلمات على استخدامها، ودراسة راشد الروقي(2018) والتي هدفت بيان فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تصويب الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وقد أوصت الدراسة: بإقامة دورات تدريبية وورش عمل على استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس الإملاء، زيادة التدريبات بعد كل درس إملائي وذلك لتطبيق الرسم الإملائي الصحيح، ودراسة رهام طلبة (2018) والتي هدفت إلى تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم علي استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدي أطفال الروضة، وأوصت بتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجية التصور الذهني.

وتعرف استراتيجية التصور الذهني بأنها:

1. التمثيل العقلي لشيء أو حدث غير موجود ويتضمن صور بصرية وصور متكونة من إحساسات أخرى(روبرت سولسو، 2000، 440).
2. تصورات عقلية للمشكلة تسمح لنا برسم خريطة تتضمن العديد من البنود واستنتاج الروابط بينها(عادل سلامة، 2004، 139).

3. "تصور عقلي وذلك لأن صياغة ومعالجة النصوص المكتوبة في صورة رسومات وأشكال ترابطية تفريعيه تنظيمية،تيسر على المتعلم الفهم والاستيعاب والتعلم، وقد أطلق عليها بعض التربويين خرائط المخ، وهي تساعد المتعلمين على تنظيم المعرفة بطريقة مرتبة داخل عقل المتعلم؛ حيث تجمع بين النصوص المكتوبة والرسوم والصور والأيقونات البصرية في عرض المحتوى التعليمي، بما ييسر على المتعلم تذكره واسترجاعه" (عصام سيد،2017، 18).

ويمكن تعريف استراتيجية التصور الذهني إجرائيًا في هذا البحث بأنها: "مجموعة من الإجراءات العقلية التي يستخدمها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمساعدة المعلم في دراسة المفاهيم العقدية، وتتضمن هذه الإجراءات استدعاء ما لدى التلاميذ من خبرات حول المفهوم العقدي ووصف الصور الذهنية المرتبطة بها في عقولهم ورسم صور معبرة عنها وتفاعل مع النصوص المقروءة واستنتاج صفات وخصائص المفاهيم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بهدف تصويب المفاهيم الخطأ لديهم".

الأساس النظري لاستراتيجية التصور الذهني:

1- نظريات التعلم البنائية:

وهي من النظريات التي حظيت باهتمام واسع من جانب التربويين، وتوظيف نماذجها التي تحقق أهدافها، وذلك لأنها تقوم على مبادئ: الاستفادة من التعلم السابق، المتعلم يبني خبرته بنفسه من خلال التفاعل بين المعرفة المسبقة والمعرفة الجديدة، التعلم عملية استقبال تحوي إعادة بناء التلاميذ لمعاني جديدة من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة وخبرتهم السابقة وبيئة التعلم.

2- نظريات معالجة المعلومات:

تنظر معالجة المعلومات إلى التلميذ على أنه باحث ومعالج نشط للمعلومات، فهي تركز على الكيفية التي يتعامل فيها التلميذ مع الخبرات والمعلومات حيث يتفاعل مع الخبرات ويربطها بما هو مخزون في ذاكرته، ويعتقد منظرو معالجة المعلومات أن الإنسان معالج نشط للمعلومات وانعقلهنظام معقد لمعالجة المعلومات، والمعرفة سلسلة من العمليات العقلية والتعلم عملية اكتساب للتمثيلات العقلية (صالح أبوجادو ونوفل بكر،119،2007- 213).

3-نظرية المخططات العقلية:

المخططات العقلية هي عمليات عقلية يستعملها الفرد وتساعده على إعطاء العالم والأشياء قيمة ومعنى، وينظر أوزبل إليها على أنها المحتوى الشامل للمعرفة البنائية وخواصها التنظيمية التي تميز المجال المعرفي للفرد ويتم فيها ربط المعلومات مع بعضها البعض وتحويلها إلى حزم ذات معنى، بحيث تشغل حيزًا أقل ذاكرة، مما يسمح لها لمعالجة عناصر معرفية أكثر وبالتالي تعلم أوسع (ماهر عبدالباري، 2010، 291).

وعلى ذلك فإن استراتيجية التصور الذهني تستند على أساس نظري يؤكد على أهمية بناء المعرفة في ذهن التلميذ بالاستفادة من خبرته السابقة في تعلمه الجديد وتصوراته المخزونة في

ذاكرته عن مفهوم معين حيث تفيد في دراسة هذا المفهوم والبناء عليها حتى يتكامل لديه بناء مكتمل الأركان لهذا المفهوم في ذهنه.

أنواع التصوّر:

يتنوع التصور لدى المتعلم نتيجة لتنوع الحواس فمنها التصور البصري، السمعي واللمسي والتذوقي، كما يتنوع تبعًا لما يخزنه الذهن من خبرات تتعلق بأشياء محسوسة أو غير محسوسة، إلى تصور ذهني دلالي ومفاهيمي على ما سيتضح في السطور التالية كما ذكرها فاخر عاقل (1977، 55) فيما يلى:

1. التصوير الذهني: إحياء الخبرات السابقة بصورة داخلية، أي على شكل صورة أو مجموعة صور.
2. الصور الذاكرية: تتمثل الصور الذاكرية في تذكّر تجربة أو إحساس سابق.
3. الصور التخيّلية: صور من الذاكرة، أي أن تحمل نفس تفاصيل المُدرك الأصلي، فهي مزج بين عدّة تجارب سابقة. تتميز هذه الصور بمظهر غير مألوف، وتشبه نشاط الأحلام.
4. التصور القياسي (المماثل): تصور عقلي يحتفظ بخصائص مماثلة للتي توجد في المثير ويتجاوزها إلى خصائص أخرى مجردة مثل الحالة النفسية المصاحبة للتجربة سابقا.
5. التصور المفاهيمي: التصور المفاهيمي هو الصورة أو الفكرة الداخلية المكونة عن المفاهيم.
6. التصورالدلالي: تكوين تصور عن معاني المواضيع المحددّة في مفاهيم ومكوّناتها، وقد تكون هذه التصورات صحيحة أو علمية، أو تتميز بطابع الفردية.

مما سبق يتضح أن التصورات الذهنية تتنوع تبعًا لنوع الخبرة التي مر بها التلميذ، فقد تتكون لديه مجموعة من الصور المتعلقة بمفهوم ما أو تتكون لديه مجموعة مفاهيم أو خيالات أو ذكريات تتعلق به.

فمثلاً يتوقف فهم تلميذ الصف الثالث الابتدائي لمفهوم "الملائكة أو الجن أو الجنة والنار" على ما يتكون لديه من تصورات ذهنية داخلية تتعلق بخبرات مر بها قد تكون سمعية أو بصرية، والتي يكون من المفيد استدعائها والحكم على صحتها أو خطائها قبل دراستها وهو ما يسعى هذا البحث إلى دراسته باستخدام استراتيجية التصور الذهني.

إجراءات استراتيجية التصور الذهني:

باستقراء الدراسات السابقة والتي تناولت استراتيجية التصور الذهني يمكن استخلاص خطوات استراتيجية التصور الذهني في البحث الحالي وهي كما يلي:

1. مرحلة ما قبل دراسة المفهوم العقدي:

بهدف تعرف ما لدى التلاميذ من أفكار وتصورات عن المفهوم، وذلك من خلال تكليف التلاميذ بوصف المفهوم كما يتصورونه في أذهانهم، والتعبير شفويًا عن صفاته وخصائصه،

وعرض مجموعة من الصور الدالة على المفهوم ثم يطلب منهم وصفها دون الحكم على صحة أو خطأ ما تم ذكره فيما يتعلق بالمفهوم.

2. مرحلة أثناء دراسة المفهوم العقدي:

بهدف الربط بين ما لدى التلاميذ من تصورات ذهنية عن المفهوم والمعلومات الجديدة، وتصويب الخطأ والبناء على الصواب منها، وذلك من خلال عرض المعلومات الجديدة الخاصة بالمفهوم على التلاميذ في صورة درس يقرأه عليهم المعلم، وإتباع القراءة بالشرح المبسط مع التركيز على تصويب ما تم تشخيصه من خطأ في المرحلة السابقة، ثم تلاوة الأدلة القرآنية المؤكدة للمفهوم.

3. مرحلة ما بعد دراسة المفهوم العقدي:

بهدف تثبيت المعلومات الصحيحة عن المفهوم العقدي، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأنشطة والأسئلة التي تؤكد على تصويب الخطأ المتعلق بالمفهوم وخصائصه وصفاته، أو تصحيح سلوكيات خطأ، وكذلك تكملة لآيات قرآنية وأحاديث نبوية دالة على المفهوم، وغير ذلك؛ مما يرسخ المفهوم العقدي في ذهن التلميذ ويبعد ما يشوبه من أخطاء.

خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الأساسية من التعليم من أهم المراحل التي يركز عليها الأزهر الشريف لما لها من أهمية في تشكيل شخصيات المجتمع ولا نكون مبالغين إذا قلنا إنها تتحكم في تقدمه أو تأخره، لذلك فإن الإعداد الجيد للتلاميذ في هذه المرحلة بترسيخ المبادئ والمفاهيم لديهم وتنمية مهاراتهم له أكبر الأثر في نجاحهم في المراحل التعليمية اللاحقة.

ويصف بياجيه هذه المرحلة والتي تبدأ من عمر (8: 12) بمرحلة العمليات الحسية أو الذكاء الحسي، أو مرحلة العمليات المادية واستخدام المصطلحات المادية، التي تنحصر نشاطات التلميذ فيها على الوسائل الحسية، والتي يكتشف فيها خصائص الأشياء معتمدًا على الحدس، ويستطيع أن يربط بين أية عملية وعكسها وأن يشكل تمثيلاً ذهنياً لسلسلة أحداث (محمد جمل، 2005، 55).

ومما يميز هذه المرحلة هو إمكانية ممارسة الضبط والتوجيه التربوي خلالها على التلميذ، كما أنه من اليسير إكسابه السلوك المرغوب فيه، وتنمية قدراته العقلية والمهارية وتوجيه ميوله وتنمية استعداداته (حسن شحاتة،2004، 10).

فالتلميذ في المرحلة الأساسية كثير التساؤلات حول العديد من الأمور الدينية رغبة منه في استكشافها وفهمها مثل الأمور المتعلقة بذات الله تعالى والملائكة والأنبياء والصلاة وأمور الغيب كالجنة والنار والشيطان وغيرها من الغيبيات التي يسمع عنها ولم يرها، وهذه الأشياء وإن كانت مجردة إلا أنه يجب الحديث عنها وتوضيحها له (أحمد سعد ومصطفى طنطاوي وعبد المجيد حمروش، 2014، 356).

ولطريقة التدريس المستخدمة دور كبير في ترسيخ وتنمية المفاهيم الصحيحة فهي جزء متكامل من الموقف التعليمي وينبغي أن يتوافر فيها شروط، أهمها: استثارة دوافع التلاميذ

والبناء على ما لديهم من حصيلة سابقة وإتاحة الفرصة لممارسة السلوك المطلوب وإشباع دوافعهم إلى التعلم (حسن شحاته، 2003، 97).

هذا ويعد استخدام استراتيجية التصور الذهني التي تبني على تعرف التصورات الذهنية للتلميذ حول مفاهيم عقدية معينة ثم تبني على الصحيح منها وتعالج الخطأ وتصوبه باستخدام أنشطة جذابة يكون فيها التلميذ إيجابي يقرأ ويرسم ويستمع ويتعاون مع زملاءه قد يكون له أثر في تصويب المفاهيم العقدية المقررة عليه.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الإجراءات التالية:أولًا- بناء قائمة المفاهيم العقديةلتلاميذ الصف الثالث الابتدائي:

وقد مر بناؤها بخطوات هي:

1. تشخيص المفاهيم التي تحتاج لتصويب، وذلك من خلال اختبار تشخيصي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وهدفه: تحديد مفاهيم السمعيات التي تحتاج لدراسة وتوضيح وتصويب.
2. إعداد قائمة المفاهيم العقدية لتكون محورًا يدور حولهاالتدريس باستخدام استراتيجية التصور الذهني، وقد تبين من خلال الاختبار التشخيصي أن المفاهيم التي تحتاج لتصويب هي: صفات القدرة والعلم لله تعالى، الملائكة، الجن، البعث والحساب، الجنة، النار.
3. تم تحكيم القائمة، والوصول إلى الصورة النهائية لها، على النحو التالي:

جدول(1)
قائمة المفاهيم العقدية

المفهوم العقدي	معناه
1- صفات الله	العلم:صفة أزلية تنكشف بها الموجودات والمعدومات على ما هي عليه انكشافًا لا يحتمل النقيض بوجه. القدرة: صفة أزلية يتأتى بها إيجاد الممكن وعدمه.
2-الملائكة	جمع ملك وتعني أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال حسنة يطيعون الله يسكنون السماء ومنهم من يسكن الأرض.
3- الجن	خلق من مخلوقات الله خلقوا من النار وأجسامهم شفافة تستطيع التشكل بما تريد يستطيعون رؤيتنا ولا يستطيع البشر رؤيتهم.
4- البعث	إحياء الله الموتى وإخراجهم من قبورهم.
5-الحساب	إطلاع الله العباد على أعمالهم خيرًا كانت، أو شرًا، قولًا كانت أو فعلًا، بعد أخذ كتبهم.

6- الجنة دار الثواب التي أعدها الله للمؤمنين لتكون دار إقامة خالدة مؤبدة معدة للسعداء الذين فارقوا الدنيا على الإيمان.

7- النار دار العذاب التي أعدها الله للعصاة والكفار.

ثانيًا- إعداد دليل المعلم:

روعي عدة اعتبارات عند إعداد دليل المعلم باستخدام استراتيجية التصور الذهني منها:

- بدء الدليل بإرشادات للمعلم قبل استخدامه توضح له مفهوم استراتيجية التصور الذهني ومميزاتها وخطوات استخدامها والهدف الذي يسعى البحث لتحقيقه وهو تصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس من دروس الوحدة المقترحة.
- خصائص تلاميذ الصف الثالث الابتدائي: حيث تتطلب هذه المرحلة العمرية خبرات حسية تقدم وتقرب لهم الحقائق المجردة، وذلك باستخدام وسائط تعليمية تقرب لهم المفاهيم العقدية لديهم وتستدعي تصوراتهم الذهنية عنها، كما أن كثرة الأمثلة والقصص ولعب الأدوار من العوامل التي تسهل فهم المعلومات أيضًا.
- تنويع البدائل أمام المعلم في اختيار التمهيد أو الوسائل أو التقويم المناسب مراعاة للإمكانات والظروف المتاحة.

ثالثًا- بناء اختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات المقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي:

هدف البحث الحالي إلى قياس تحصيل التلاميذ للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات وتحديد الخطأ منها؛ ولتحقق هذا الهدف تم بناء الاختبار.

وقد جاء الاختبار في صورته المبدئية مكوناً من (20) مفردة من نوعي الاختيار من متعدد والصواب والخطأ، وبعرضه على السادة المحكمين لإبداء الرأي بالحذف أو الإضافة والتعديل، ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة، جاء الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (20) مفردة، وخصص لكل سؤال درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار(20) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2)

يوضح جدول مواصفات اختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات

أبعاد الاختبار	أرقام المفردات	المجموع	الوزن النسبي
1- معنى المفهوم	16-6-5-4-3-1	6	% 30
2- خصائص المفهوم	15-14-13-12-10-9-2	7	% 35

3-	تـــصويب الفهـــم الخطأ للمفهوم	7-8-11-17-18-19-20	7	% 30
	الإجمالي		20	% 100

ضبط الاختبار:

1- التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات:

بعد إعداد الاختبار، والتأكد من صدقه الظاهري بعرضه على السادة المحكمين، تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغ عددهم (30) تلميذاً من مجتمع الدراسة نفسه، من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمعهد مكة المكرمة بعرب مطير محافظة أسيوط، وكان الهدف من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية محدداً في النقاط الآتية:

أ- التأكد من وضوح التعليمات.

ب- حساب زمن الإجابة عن الاختبار.

ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة الاختبار.

د- حساب الاتساق الداخلي للاختبار.

هـ- حساب ثبات الاختبار.

أ- التأكد من وضوح التعليمات

قبل البدء في الإجابة عن الاختبار كان هناك حرص على قراءة التعليمات من قبل التلاميذ، وتوضيح تلك التعليمات، كي يتسنى لهم الإجابة عن مفردات الاختبار بطريقة سليمة، حيث تبين أن تعليمات الاختبار واضحة تماماً لجميع أفراد العينة الاستطلاعية.

ب- زمن الإجابة عن الاختبار

تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع التلاميذ في الإجابة عن الاختبار ككل، ووجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع التلاميذ من الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار هو: (31) دقيقة؛ حيث تم حسابها من المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع أزمنة استجابات المفحوصين}}{\text{عدد المفحوصين}} = 930/30 = 31 \text{دقيقة}$$

ج-حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام معادلتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة وصيغتهما (صلاح مراد وأمين سليمان، 2005، 211):

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجـ ص}}{\text{ن (مجـ ص+ مجـ خ)}}$$

معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة

ن = عدد أفراد العينة الاستطلاعية

مجـ ص = عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال.

مجـ خ = عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة خاطئة عن السؤال.

وقد تراوحت معاملات السهولة جدول (3)لجميع أسئلة اختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات فيما بين (0.30-0.73)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (0,27-0,70) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار باتباع الخطوات الآتية (صلاح مراد وأمين سليمان، 2005، 218):

تم حساب عدد الإجابات الصحيحة عن السؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار كله ويمثلون (50%) من تلاميذ التجربة الاستطلاعية.

- ❖ تم حساب عدد الإجابات الصحيحة عن السؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات التلاميذ الذين حصلوا على أقل الدرجات في الاختبار كله ويمثلون (50%) من تلاميذ التجربة الاستطلاعية.
- ❖ تم الحصول على معامل التمييز بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مجـ ع} - \text{مجـ د}}{\text{ن } 2/1}$$

حيث مجـ ع = عدد تلاميذ المجموعة العليا الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال.

مجـ د = عدد تلاميذ المجموعة الدنيا الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال.

ن = مجموع التلاميذ في المجموعتين.

ومعامل التمييز المقبول لا يقل عن 0,20 وكلما ارتفع عن تلك القيمة كان أفضل (صلاح مراد وأمين سليمان، 2005، 219) ، وقد تراوحت معاملات التمييز جدول (3) لمفردات اختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات بين (0,267-0,467)، وهي معاملات تمييز مقبولة، والجدول الآتي يوضح معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات.

جدول (3)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات

رقم السؤال	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخطأ	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخطأ	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	11	19	0.37	0.63	0.333	9	17	13	0.57	0.43	0.467
2	11	19	0.37	0.63	0.467	10	12	18	0.4	0.6	0.4
3	9	21	0.3	0.7	0.333	11	9	21	0.3	0.7	0.467
4	19	11	0.63	0.37	0.333	12	14	16	0.47	0.53	0.267
5	9	21	0.3	0.7	0.333	13	9	21	0.3	0.7	0.333
6	16	14	0.53	0.47	0.267	14	22	8	0.73	0.27	0.267
7	16	14	0.53	0.47	0.267	15	19	11	0.63	0.37	0.333
8	17	13	0.57	0.43	0.333	16	15	15	0.5	0.5	0.333

د-حساب الاتساق الداخلي للاختبار

يقصد به التجانس الداخلي للاختبار، بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأسئلة الأخرى في الاختبار، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والمجموع الكلي للاختبار وبين درجة كل محور والمجموع الكلي للاختبار ويمكن توضيح ذلك بالجداول التالي:

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال وبين الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات ن=30

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	**0.585	11	**0.773
2	*0.507	12	*0.443
3	**0.635	13	**0.865
4	**0.592	14	**0.611
5	**0.82	15	*0.494
6	*0.56	16	*0.458
7	**0.877	17	**0.662
8	**0.81	18	**0.848
9	**0.592	19	*0.407
10	*0.504	20	**0.591

** تعني أن معامل الارتباط دال عند 0.01 * تعني أن معامل الارتباط دال عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أنَّ ثمة ارتباطاً طردياً بين أسئلة الاختبار والمجموع الكلي للاختبار، كما يتضح أن معظم الأسئلة أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بينما أظهرت 6 أسئلة معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؛ حيث تراوحت بين (0,443-0,877) وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ مما يؤكد صدق الاختبار.

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ن= 30

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط
معنى المفهوم	**0.902
خصائص المفهوم	**0.918
تصويب الفهم الخطأ للمفهوم	**0.866

يتضح من الجدول السابق أنَّ ثمة ارتباطاً طردياً بين مجموع كل بعد من أبعاد الاختبار والمجموع الكلي للاختبار لاختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات ، كما يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد الاختبار أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على قوة ارتباط تلك الأبعاد بالاختبار، كما يتضح أن قيم معامل الارتباط لجميع أبعاد الاختبار تقترب من الواحد الصحيح؛ حيث تراوحت بين (0,866-0,918)، مما يدل على قوة ارتباط تلك الأبعاد بالاختبار وهو ما يؤكد صدق الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

هـ-حساب ثبات الاختبار

توجد طرق مختلفة لحساب ثبات درجات الاختبار، وفي هذه الدراسة استخدمت طريقة التجزئة النصفية لاعتبارات هي:

- صعوبة توافر الصيغ المتكافئة للاختبار.
- تعذر وجود نفس الأفراد لإعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانية.
- صعوبة ضبط الظروف التي قد تنشأ في الفترة بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، وقد تمت تجزئة مفردات الاختبارات إلى جزأين:

الأول: يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية 1، 3، 5، .....، 19

الثاني: يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية 2، 4، 6، .....، 20

وبالتالي يحصل التلميذ على درجتين في الاختبار وبذلك يمكن المقارنة بينهما، وقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS ، ومنه سيبرمان Spearman للتجزئة النصفية كما في الجدول الآتي:

جدول (6)

معامل ثبات اختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات بطريقة التجزئة النصفية ل " سبيرمان " على العينة الاستطلاعية ن= 40

نصفي الاختبار	معامل الارتباط	درجة الثبات
النصف الأول النصف الثاني	0.896	مرتفعة

بقراءة الجدول (6) يتضح من معاملات الثبات لكلا النصفين أنها درجة ثبات مرتفعة تجعلنا نطمئن إلى صلاحية استخدام الاختبار كأداة للقياس بهذه الدراسة في ضوء خصائص عينته.

9. الأساليب الإحصائية.

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفروض وهي:

- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لبنود اختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات.
- معامل ارتباط بيرسون، لحساب الاتساق الداخلي لحساب معامل ثبات درجات الاختبار التحصيلي.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار(ت) للعينات المستقلة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي
- معادلة حساب حجم التأثير باستخدام قوة العلاقة بين المتغيرات ومنه مربع إيتا(η^2)، حيث أشار الكناني (2012) إلى أنه يعطى من العلاقة: $\Psi^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$ حيث تشير الرموز(Ψ^2) إلى حجم التأثير، (df) إلى درجة الحرية، (t) إلى قيمة ت المحسوبة.

عرض لنتائج الدراسة، ثم تفسيرها، ومناقشتها.

1. اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبعد معنى المفهوم.

جدول (7)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في بعد معنى المفهوم

البعد	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
معنى المفهوم	قبلي	2.5429	1.37932	34	-6.072	.00001
	بعدي	4.5143	1.33662			

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمعنى المفهوم لصالح التطبيق البعدي؛ فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الاختبار(6.072-) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.00001)، مما يعني وجود فاعلية للوحدة المقترحة في تصويب المفاهيم العقدية لدى أفراد العينة، ويوضح الشكل

التالي التمثيل البياني، لقيم متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لمعنى المفهوم.

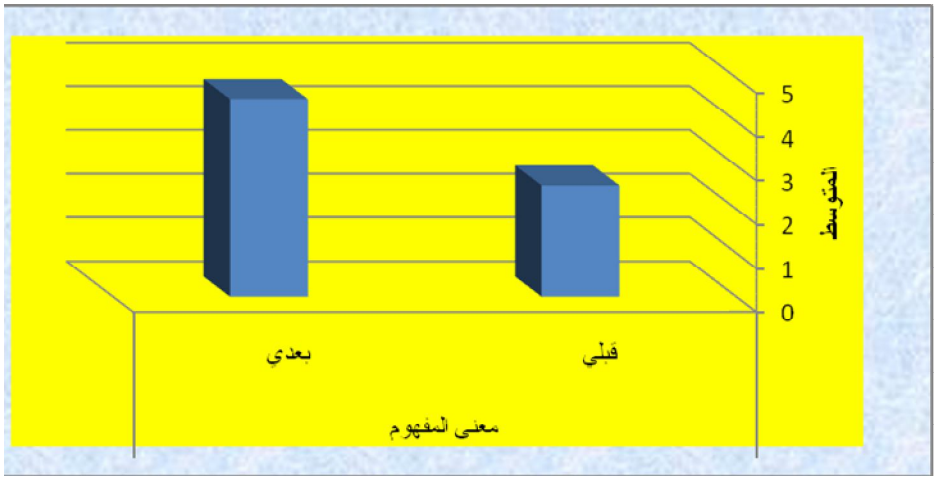

شكل رقم (2) يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي للاختبار بعد معنى المفهوم

وللتأكد من فاعلية وجود فاعلية للاستراتيجيةلدي أفراد العينة تم حساب قيمة مربع ايتا بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في بعد معنى المفهوم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(8)

حجم التأثير وجود فاعلية للاستراتيجية في تصويب التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في بعد معنى المفهوم (ن=40)

د. ح	قيمة " ت "	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
34	-6.072	.352	كبير

بالنظر إلى قيمة إيتا يتضح أن حجم التأثير كبير وهنا يمكننا القول بأن استراتيجية التصور الذهني ذات فاعلية في تصحيح الأخطاء العقدية الخاصة بمعنى المفهوم على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

2-اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبعد خصائص المفهوم.

جدول (9)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات.

البعد	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
خصائص المفهوم	قبلي بعدي	3.4571 5.6286	1.44187 1.21476	34	-6.814	.00001

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لخصائص المفهوم لصالح التطبيق البعدي؛ فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الاختبار(6.814-) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.00001)، مما يعني وجود فاعلية للوحدة المقترحة في تصويب المفاهيم العقدية لدى أفراد العينة، ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني، لقيم متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لخصائص المفهوم:

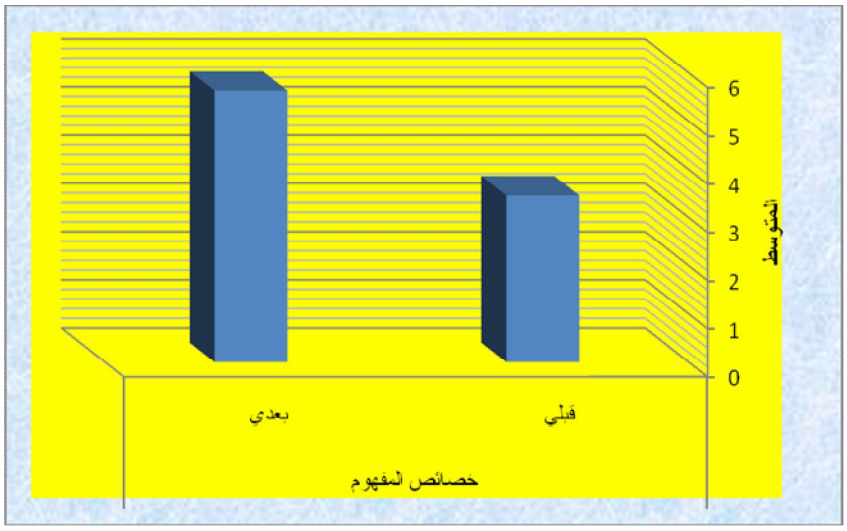

شكل رقم (3)يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي للاختبار في بعد خصائص المفهوم

وللتأكد من فاعلية وجود فاعلية للاستراتيجية في تصويب التصورات للمفاهيم العقدية لدي أفراد العينة تم حساب قيمة مربع ايتا بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في بعد خصائص المفهوم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(10)

حجم التأثير وجود فاعلية للاستراتيجية في تصحيح الأخطاء العقدية لاختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في بعد خصائص المفهوم (ن=40)

د. ح	قيمة " ت "	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
34	-6.814	.406	كبير

بالنظر إلى قيمة إيتا يتضح أن حجم التأثير كبير وهنا يمكننا القول بأن الوحدة الدراسية ذات فاعلية في تصحيح الأخطاء العقدية الخاصة بخصائص المفهوم على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

3-اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبعد تصويب الفهم الخطأ للمفهوم.

جدول (11)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في بعد تصويب الفهم الخطأ للمفهوم

البعد	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تصويب الفهم الخطأ للمفهوم	قبلي	1.3429	.99832	34	-4.985	.00001
	بعدي	2.4286	.81478			

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لخصائص المفهوم لصالح التطبيق البعدي؛ فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الاختبار(4.985-) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.00001)، مما يعني وجود فاعلية للوحدة المقترحة في تصويب المفاهيم العقدية لدى أفراد العينة، ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني، لقيم متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لتصويب الفهم الخطأ للمفهوم:

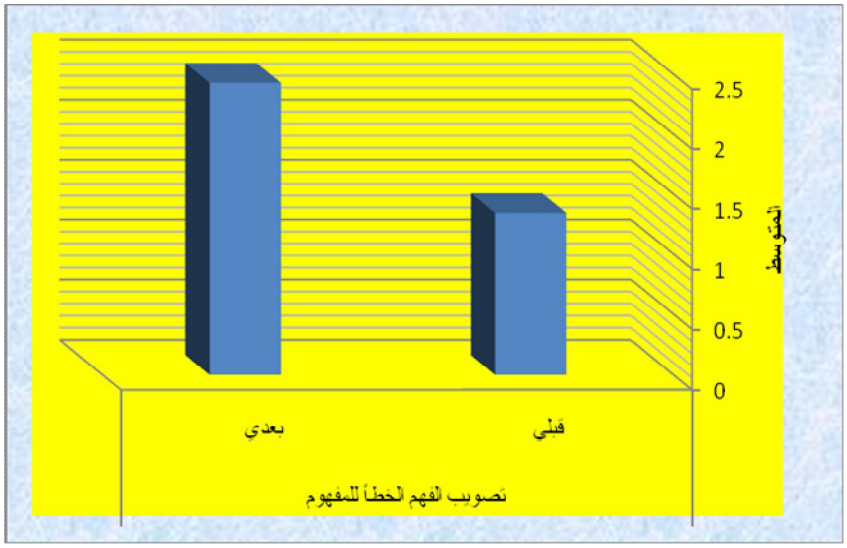

شكل رقم (4)يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي للاختبار بعد تصويب الفهم الخطأ للمفهوم

وللتأكد من فاعلية وجود فاعلية للوحدة المقترحة في تصويب المفاهيم العقدية لدي أفراد العينة تم حساب قيمة مربع ايتا بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في بعد تصويب الفهم الخطأ للمفهوم، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(12)

حجم التأثير وجود فاعلية لاستراتيجية التصور الذهني في تصحيح الأخطاء العقدية لاختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في بعد تصويب الفهم الخطأ للمفهوم(ن=40)

د. ح	قيمة " ت "	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
34	-4.985	.268	كبير

بالنظر إلى قيمة إيتا يتضح أن حجم التأثير كبير وهنا يمكننا القول بأن الوحدة الدراسية ذات فاعلية في تصحيح الأخطاء العقدية الخاصة بتصويب الفهم الخطأ للمفهوم على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

3-اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمجموع الاختبار.

جدول (13)دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التصورات للمفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات في المجموع الكلي للاختبار

اختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموع الكلي للاختبار	قبلي	7.3429	2.26148	34	-10.270	.00001
	بعدي	12.5714	1.98947			

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي على مجموع جوانب الاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (10.270-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.00001$)؛ مما يعني فاعلية للوحدة المقترحة في تصويب المفاهيم العقدية الخاصة باختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعياتلدى عينة الدراسة، ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لنسب متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لمجموع جوانب الاختبار:

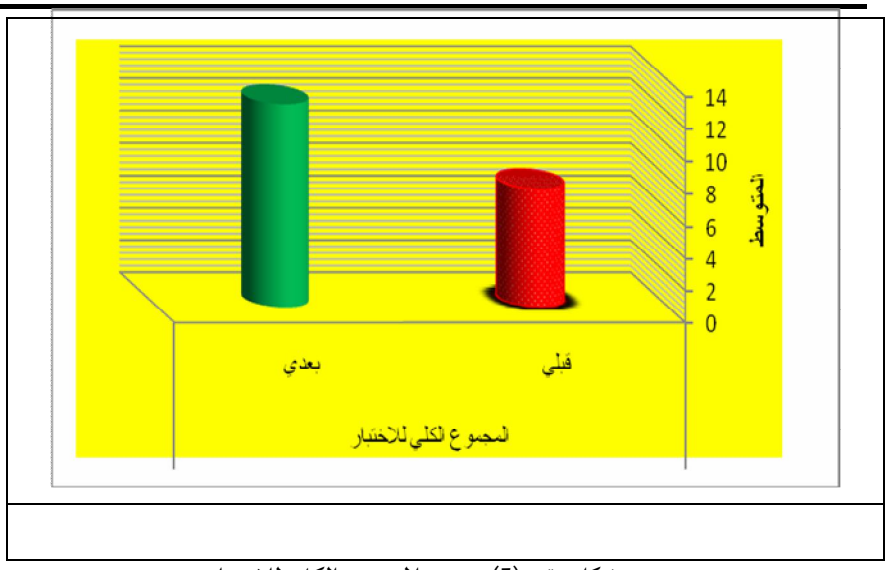

شكل رقم (5) يوضح المجموع الكلي للاختبار

وللتأكد من فاعلية الوحدة المقترحة في تصويب المفاهيم العقدية الخاصة باختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعياتلدي أفراد العينة تم حساب قيمة مربع ايتا بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجموع الاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(14)

حجم التأثير لاستراتيجية التصور الذهني في تصحيح الأخطاء العقدية الخاصة باختبار المفاهيم العقدية الخاصة بالسمعيات (ن=40)

د. ح	قيمة " ت "	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
34	-10.270	.608	كبير

بالنظر إلى قيمة إيتا يتضح أن حجم التأثير كبير وهنا يمكننا القول بأن استراتيجية التصور الذهني في لها أثر فاعل في تصويب المفاهيم العقدية لدى التلاميذ أفراد العينة التجريبية، وربما يرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل منها:

- مناسبة الاستراتيجية لخصائص تلميذ الصف الثالث الابتدائي الذي يتصور المفاهيم العقدية في ذهنه بصورة حسية، كما تجيب عن تساؤلاته العديدة حول هذه المفاهيم، وذلك لأنها تبني على خبرته السابقة وتصوب التصورات الخطأ منها، مما يرسخ المفهوم الصحيح لديه
- أن المفاهيم العقدية للطفل هي الأساس الراسخ الذي يبنى عليه شخصيته المستقبلية، والاهتمام بتنميتها يشكل لبنة أساسية في بناء مجتمع مسلم قائم على أسس عقدية سليمة، كما أن تصويب التصورات الخطأ حولها يحمي الطفل من المفاهيم المغلوطة والانحرافات الفكرية والأفكار الهدامة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج كل من: دراسة شاكر قناوي (2005) ودراسة عواطف عبد الله ووجيه أبو لبن (2006) ودراسة حسين القيام (2010) ودراسة توكل الجمل (2013) ودراسة إيمان حسين (2015) ودراسة أشرف بريخ (2016) ودراسة تمارا الداود (2017) ودراسة شادي أبو لطيفة (2017) ودراسة طلال الغبيوي (2017) ودراسة عطاف عياصرة (2018) ودراسة علياء صبر (2018) ودراسة مسفر الشهراني (2020)، والتي أكدت جميعها على أهمية تنمية المفاهيم العقدية وتصويبها للمتعلم في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام العديد من الاستراتيجيات والنماذج التدريسية.

كما تتفق مع نتائج دراسة عبد المحسن العقيلي (2012) ودراسة فاضل عبد عون وزيد العطار (2014) ودراسة منال قاسم (2015) ودراسة عائشة الغامدي (2018) ودراسة راشد الروقي(2018) ودراسة رهام طلبة (2018) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية التصور الذهني إلا أنها في مجال فهم المقروء.

كما قدم البحث دليلًا للمعلم قائم على استراتيجية التصور الذهني لتصويب المفاهيم العقدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي أثبتت فاعليته لديهم ولعل ذلك يرجع إلى الأسباب الآتية:

-التطبيقات والأنشطة التي تعقب دروس المقرر باستخدام استراتيجية التصور الذهني جاءت في مواقف حياتية يعيشها التلميذ لتكون أثبت في ذهنه وأوقع في نفسه.

-خطوات استراتيجية التصور الذهني والتي تطلب من التلميذ وضع تصور مسبق للمفهوم العقدي كما يراه في ذهنه والتعبير عنه ووصفه، ثم تقديم الصورة الصحيحة للمفهوم مما يجعله يقارن بين ما كان يتصوره في ذهنه وبين الصورة الجديدة فيبني مفهومًا جديدًا على تصوره الصحيح ويعدل الخطأ، ثم يتبع ذلك العديد من الأنشطة والتدريبات التي تثبت المفهوم الصحيح وتعدل الخطأ.

-الاهتمام بالدور الإيجابي للتلميذ وجعله محور العملية التعليمية بتسليط الضوء على تصوراته المسبقة عن مفهوم عقدي ووصفه أو رسمه كما يتصوره ثم تصويب ما به من خطأ من خلال أنشطة يقوم هو بتنفيذها تثبت لديه المفهوم الصحيح.

- الاستفادة من خبرات ومعلومات التلميذ السابقة والبناء على الصحيح منها وتعديل الخطأ.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

أولاً- التوصيات:

- توضيح مفاهيم التوحيد الخاصة بالإلهيات والنبوات والسمعيات والاهتمام بتعليمها للتلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.
- عقد الندوات والدورات التدريبية لمعلمي التربية الدينية الإسلامية؛ في الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم لتعرّف هذه الاستراتيجية، وأهميتها، وخطوات تطبيقها في دروسهم المختلفة.
- توظيف استراتيجية التصور الذهني في تدريس العلوم الشرعية بمختلف فروعها في مختلف المراحل التعليمية.
- استخدام أساليب حديثة لتدريس المفاهيم العقدية غير قائمة على حفظ المفهوم، بل فهمه وتطبيقه في الحياة العملية للتلاميذ.

ثانياً- المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة تستهدف تنمية المفاهيم العقدية الخاصة بالإلهيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية باستخدام استراتيجية التصور الذهني.
- إجراء دراسة مماثلة تستهدف تصويب المفاهيم العقدية الخاصة بالنبوات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية باستخدام استراتيجيات ونماذج أخرى مثل القبعات الست، أو الصفوف المعكوسة، أو نموذج التعلم المرن.
- إعداد برنامج مقترح لتدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية على استخدام استراتيجية التصور الذهني.
- بناء مقرر مقترح قائم على استراتيجية التصور الذهني لتصويب المفاهيم العقدية لدى التلاميذ المكفوفين بالأزهر الشريف.

المراجع العربية:

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (2004)"الاقتصاد في الاعتقاد"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل(2013)"معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس" عالم الكتب، القاهرة.

أشرف عمر بريخ(2016) " فاعلية توظيف الرسوم المتحركة في إكساب المفاهيم العقدية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في التربية الإسلامية" مجلة جامعة الخليل للبحوث - العلوم الإنسانية جامعة الخليل - فلسطين مج11، ع1

بدون مؤلف، العقيدة المؤلف: الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات عدد صفحات (الكتاب الورقي) : 33 [الكتاب مرقم آليا]http://www.islamweb.net تاريخ الاطلاع 25-11-2020.

تمارا صلاح موسى الداود (2017) "أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تحصيل المفاهيم العقدية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن

حسن سيد حسن شحاتة (2003) "المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق" القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط3.

حسن شحاتة، زينب النجار، حامد عمار(2003) "معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي - انجليزي، انجليزي- عربي" الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

حسن سيد حسن شحاتة (2004) " أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي" القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط4.

حسين إبراهيم عبد الرحمن القيام(2010) أثر استراتيجيتي ما وراء المعرفة و التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقدية و تنمية مهارتي إصدار الأحكام و اتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في الأردن" رسالة دكتوراه، كلية الدراسات النفسية والتربوية، جامعة عمان العربية،

راشد بن محمد عبود الروقي(2018) "فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تصويب الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي" مجلة كلية التربية، مج34، ع2 فبراير 2018.

رهام حسن محمد طلبة (2018) "تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم علي استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدي أطفال الروضة" المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، يوليو ع4.

روبرت سولسو (2000) "علم النفس المعرفي" ترجمة محمد نجيب الصبوة، ومصطفى محمد كامل، ومحمدالحسانين الدق، مكتبةالأنجلو مصرية، القاهرة.

شادي أبو لطيفة(2017) "أثر فاعلية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في اكتساب المفاهيم العقدية المتضمنة في وحدة العقيدة في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط" ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية فلسطين، مج31، ع3

صالح ذياب هندي(2013) "طرائق تدريس التربية الإسلامية: أصول نظرية – نماذج وتطبيقات عملية" الطبعة الثانية، الأردن، دار الفكر العربي.

صالح محمد أبو جادو، ونوفل محمد بكر (2007)"تعليم التفكير النظرية والتطبيق "عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان(2005) "الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها"، دار الكتاب الحديث، القاهرة ط2.

صلاح الدين حسن حمدان (2018) " استراتيجيات التدريس الحديثة، مدخل تطبيقي"، دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة، ودار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن

طلال الغبيوي (2017) "فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية فيتنميةالمفاهيم العقديةلطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية تربية، جامعة شقراء السعودية.

عائشة سعيد علي الغامدي (2018) "فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي" كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد28 نوفمبر 2020م.

عادل أبو العز سلامة (2004) "تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها" دار الفكر العربي، عمان الاردن.

عبد المحسن بن سالم العقيلي(2012) " فاعلية برنامج تدريبى قائم على استراتيجية التصور الذهنى في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادسالابتدائي" الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 133، نوفمبر 2012 ، جامعة عين شمس - كلية التربية.

عبد الله بن محمد الغنيمان(2020) شرح كتاب التوحيد، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلاميةhttp://www.islamweb.net تاريخ الاطلاع 25-11-2020.

عصام محمد عبد القادر سيد(2017) "سلسلة التنمية المهنية للمعلم، نماذج وإستراتيجيات التدريس الفعال، الحقيبة التدريبية الثامنة " دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

ـــــ (2017) " سلسلة التنمية المهنية للمعلم، نماذج وإستراتيجيات التدريس الفعال، الحقيبة التدريبية الحادية عشرة " دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

عطاف منصور عياصرة (3018) أثر الخرائط المفاهيمية المحوسبة في اكتساب طالبات الصف الأول المتوسط للمفاهيم العقدية في مادة التوحيد في منطقة الجوف -جامعة الجنان، مركز البحث العلمي- لبنان- العدد 10

علياء عبد القادر حبيب الله صبر(2018) "أثر استخدام التعلم المعكوس في تنمية المفاهيم العقدية في مادة التوحيد لطالبات الصف الثالث المتوسط" المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعيةIJAHSS ، العدد8 أبريل الجزء الأول 2018م

فاخر عاقل، (1977) "معجم علم النفس: انجليزي- فرنسي- عربي" ، دار الملايين، بيروت، ط2.

عواطف النبوى ،وجيه أبو لبن(2006).فاعلية بعض النشاطات المقترحة في ضوء المدخل التراثي في تنمية بعض المفاهيم العقائيدة ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الفرقة الأولى بقسم التربية جامعة الأزهر .المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،بعنوان مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي ،المجلد الأول صص 396-447

فاضل ناهي عبد عون ، زيد بدر محمد العطار (2014) "فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة" العدد18، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، كانون أول.

ماهر شعبان عبد الباري (2009) "فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس- العدد 145 ص ص 73: 114.

ماهر شعبان عبد الباري (2010) "استراتيجيات فهم المقروء- أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية" عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر .

محمد جهاد جمل (2005) "العمليات الذهنية ومهارات التفكير"، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط2.

محمد سيد طنطاوي (2008):" العقيدة والأخلاق " مجمع مطابع الأزهر الشريف ، القاهرة.

محمد بن جمعة الخروصي(2002) مفاهيم العقيدة الإسلامية في مقررات التربية الإسلامية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.

مسفر بن سعد بن مسفر الشهراني(2020) " فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقدية لدى طلاب الصف الأول المتوسط " رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة بيشة- كلية التربية- السعودية.

مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي وعبد الحكم سعد خليفة (2014)"أصول تدريس التربية الدينية الإسلامية والعلوم الشرعية بالتعليم العام والأزهري" دار نور الإسلام للطباعة والتصميمات، القاهرة

منال ياسين أحمد قاسم(2015) "فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم القرائي لذوات صعوبات التعلم من تلميذات الصف الخامس الابتدائي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، المنامة، البحرين.

http://educapsy.com/etudes/conception-mental-205 تاريخ الاطلاع: 28- 12- 2019 الاحد عصراً مقال للكاتب: أ. د علي تعوينات أستاذ وباحث في التربية وعلم النفس بجامعة الجزائر (2) العاصمة متخصص في علوم التربية و التربية الخاصة وصعوبات التعلم و علاجه.

المراجع العربية مترجمة:

Abu Hamid M. M., (2004) "*Economy in Iqtidal*", Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

Ahmed H. A., & Ali A. A., (2013) "*A Dictionary of Educational Terms Known in Curricula and Teaching Methods*" Alam Al-Kutub, Cairo.

Ashraf O. B., (2016) "The Effectiveness of Employing Animation in Acquiring Doctrinal Concepts and the Attitude towards It for Fifth Grade Pupils in Islamic Education" *Hebron University Journal for Research - Human Sciences Hebron University - Palestine Volume 11*, Vol.1

Without author, Creed Author: Publisher: The book is published on the website of the Saudi Ministry of Endowments without data Number of pages (paperback): 33 [The book is automatically numbered] http://www.islamweb.net Accessed 11-25-2020.

Tamara S. M., (2017) *"The effect of using the directed imagination strategy on the achievement of theological concepts among fourth-grade pupils in Jordan"* Unpublished Master's Thesis, College of Educational Sciences, Amman, Jordan

Hassan S. H., (2003) *"The Curriculum Between Theory and Practice"* Cairo, Al Dar Al Arabiya Book Library, 3rd Edition.

Hassan Sh., Zainab A., & Hamed A., (2003) *"A Dictionary of Educational and Psychological Terms* Arabic-English, English-Arabic", Egyptian Lebanese House, Cairo.

Hassan S. H., (2004) *"The Basics of Effective Teaching in the Arab World"* Cairo, Egyptian Lebanese House, 4th Edition.

Hussein I. A., (2010) *The impact of the strategies of metacognition and constructivist learning in the acquisition of doctrinal concepts and the development of judgment-making and decision-making skills in the Islamic sciences for secondary school pupils in Jordan"* PhD thesis, College of Psychological and Educational Studies, Amman Arab University،

Rashid M. A., (2018) "The effectiveness of using the mental visualization strategy in correcting spelling errors among fourth-grade pupils" *Journal of the College of Education*, Vol. 34, Vol. 2, February 2018.

Reham H. M., (2018) "Designing an electronic educational program based on the mental imagery strategy to develop imaginative thinking and problem-solving skills for kindergarten children" *The Arab Journal for Specific Education, the Arab Foundation for Education*, Science and Arts, July 4.

Robert S., (2000) *"Cognitive Psychology"*, translated by Muhammad Najib Al-Sabwa, Mustafa Muhammad Kamel, and Muhammad Al-Hassanin Al-Daq, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Shadi A. L., (2017) "The Effect of the Effectiveness of a Brain-Based Learning Strategy in Acquiring Doctrinal Concepts Contained in the Unit of Faith in Islamic Education for Tenth Grade Pupils in the City of Salt", *An-Najah University Journal for Research - Humanities Palestine*, Vol. 31, P3

Saleh D. H., (2013) "*Methods of Teaching Islamic Education: Theoretical Origins - Models and Practical Applications"* Second Edition, Jordan, Arab Thought House.

Saleh M. J., & Nawfal M. B., (2007) *"Teaching Thinking, Theory and Application",* Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Salah A. M., & Amin A. S., (2005) *"Tests and Measurements in Psychological and Educational Sciences: Preparation Steps and Characteristics"*, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo, 2nd Edition.

Salah Al-Din H. H., (2018*) "Modern Teaching Strategies, an Applied Approach"*, Dar Al Mawhiba for Publishing, Distribution and Printing, and Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan

Talal Al., (2017) "The Effectiveness of Mind Maps Strategy in Developing Doctrinal Concepts for Middle School Pupils in the Kingdom of Saudi Arabia." *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, College of Education, Shaqra University, Saudi Arabia*.

Aisha S. A., (2018) "The Effectiveness of the Mental Visualization Strategy in Developing Reading Comprehension Skills and the Attitude towards Reading for Sixth Grade Pupils," College of Education, Al Baha University, Saudi Arabia, *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies,* No. 28 November 2020.

Adel A. S., (2004) "Developing scientific concepts and skills and methods of teaching them" Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman, Jordan.

Abdel-Mohsen S. Al., (2012) *"The Effectiveness of a Training Program Based on Mental Visualization Strategy in Developing the Levels of Reading Comprehension for Sixth Grade Pupils" Egyptian Society for Reading and Knowledge*, No. 133, November 2012, Ain Shams University - College of Education.

Abdullah M. Al., (2020) *Explanation of Kitab al-Tawhid, the source of the book: audio lessons* transcribed by the Islamic Network website http://www.islamweb.net Accessed date 11-25-2020.

Essam M. A., (2017*) "Teacher's Professional Development Series, Effective Teaching Models and Strategies, Eighth Training Package"* House of University Education for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria.

Essam M. A., (2017*) Teacher's Professional Development Series, Effective Teaching Models and Strategies, Eleventh Training Package"* House of University Education for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria.

Etaf M. A., (3018) The effect of computerized conceptual maps on the acquisition of the first intermediate grade pupils of the doctrinal concepts in the subject of monotheism in the Al-Jouf region - *Jinan University, Scientific Research Center - Lebanon - Issue 10*

Alia A. H., (2018) "The effect of using flipped learning in developing doctrinal concepts in the subject of monotheism for third-grade intermediate pupils" *International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences IJAHSS*, Issue 8 April Part One 2018

Fakher A., (1977) *"The Dictionary of Psychology: English-French-Arabic"*, Dar Al-Malion, Beirut, 2nd Edition.

Awatef A., & Wajeeh A. L., (2006). *The effectiveness of some suggested activities in light of the traditional approach in developing some belief concepts and critical thinking skills among first-year pupils in the Department of Education*, Al-Azhar University. Al-Arabi, Volume One, pp. 396-447

Fadel N. A., & Zaid B. M., (2014) "The Effectiveness of Mental Imagination in Reading Comprehension and Creative Thinking for Fourth Grade Literary Female Pupils in Reading," Issue 18, *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, Babylon University, December.

Maher Sh. A., (2009) "The Effectiveness of the Mental Imagination Strategy in Developing Reading Comprehension Skills for Preparatory Stage Pupils", *Journal of Curriculum Studies and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University* - Issue 145, p. 73: 114.

Maher Sh. A., (2010) *"Reading Comprehension Strategies - Their Theoretical Foundations and Practical Applications"* Amman, Jordan, Dar Al Masirah for Printing and Publishing.

Muhammad J. J., (2005) *"Mental Operations and Thinking Skills"*, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates, 2nd Edition.

Muhammad S. T., (2008): *"Aqeedah and Ethics"* Al-Azhar Printing Complex, Cairo.

Muhammad J. Al., (2002) *Concepts of Islamic Faith in Islamic Education Courses in the Sultanate of Oman*, unpublished MA thesis, Sultan Qaboos University, Oman.

Misfir S. Al., (2020) *"The Effectiveness of the PQ4R Strategy in Developing Doctrinal Concepts for First Intermediate Grade Pupils"* Unpublished Master's Thesis - University of Bisha - College of Education - Saudi Arabia.

Mustafa A. T., & Abdel Hakam S. Kh., (2014) *"Principles of Teaching Islamic Religious Education and Forensic Sciences in Public and Azhar Education"* Nour Al-Islam House for Printing and Design, Cairo

Manal Y. Q., (2015) *"The Effectiveness of the Mental Visualization Strategy in Developing the Reading Comprehension of Fifth Grade Pupils with Learning Disabilities"* Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, Arab Gulf University, Manama, Bahrain.